

الدر المنثور

ذلك ؟ قال : نعم .

أما سمعت قول الشاعر : طباهن حتى أعرض الليل دونها أفاطير وسمى رواء جذورها وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد السماء منفطر به قال : مثقلة بالـ .
وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن قتادة السماء منفطر به قال : مثقلة بذلك اليوم من شدته وهوله وفي قوله : إن ربك يعلم أنك تقوم الآية قال : أدنى من ثلثي الليل وأدنى من نصفه وأدنى من ثلثه .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن الحسن وسعيد بن جبير علم أن لن تحصوه قال : لن تطيقوه .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر عن مجاهد فاقراءوا ما تيسر منه قال : أرخص عليهم في القيام علم أن لن تحصوه قال : أن لن تحصوا قيام الليل فتأب عليكم قال : ثم أنبأنا ابن عن خصال المؤمنين فقال : علم أن سيكون منكم مرضى إلى آخر الآية .
وأخرج عبد بن حميد وابن نصر عن قتادة قال : فرض قيام الليل في أول هذه السورة فقام أصحاب النبي صلى الله عليه وآله حتى انتفخت أقدامهم وأمسك ابن خاتمتها حولا ثم أنزل التخفيف في آخرها فقال : علم أن سيكون منكم مرضى إلى قوله : فاقراءوا ما تيسر منه فنسخ ما كان قبلها فقال : وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فريضتان واجبتان ليس فيهما رخصة .
وأخرج عبد بن حميد عن الحسن قال : لما نزلت على النبي صلى الله عليه وآله يا أيها المزمّل قم الليل إلا قليلا قام رسول الله صلى الله عليه وآله وقام المسلمون معه حولا كاملا حتى تورمت أقدامهم فأنزل ابن بعد الحول إن ربك يعلم إلى قوله : ما تيسر منه قال : الحسن :
فالحمد لله الذي جعله تطوعا بعد فريضة ولا بد من قيام الليل .
وأخرج عبد بن حميد عن عكرمة يا أيها المزمّل قم الليل الآية قال : لبثوا بذلك سنة فشق عليهم وتورمت أقدامهم ثم نسخها آخر السورة فاقراءوا ما تيسر منه .
وأخرج ابن أبي حاتم والطراني وابن مردويه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله فاقراءوا ما تيسر منه قال : مائة آية "